المحاضرة الرابعة عشر

من مقرر علوم القرآن1

جهود المملكة العربية السعودية في خدمة القرآن الكريم

إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:

ولهذا احتاج الأمر أن يهب الغيورون لحماية المصحف والإنفاق على طبعه الطبعات السليمة في خدمة القرآن الكريم فتصدت لهذا الأمر حكومة المملكة العربية السعودية وفقها الله بإنشاء "مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف" بالمدينة النبوية وزود بأحدث وأرقى أنظمة الطباعة وإمكاناتها لإصدار طبعة سليمة ممتازة للمصحف توفر له العناية العلمية اللازمة بتصحيحه ومراجعته، بإشراف عدد من العلماء البارزين المتخصصين ونشر هذا المصحف على أوسع نطاق، وبهذا يتحقق سد حاجة المسلمين لهذا النوع من الطباعة، والحد من تلاعب ضعاف النفوس من الناشرين والطابعين بكتاب الله.

وفي 20/ 4/ 1404هـ تم تشكيل لجنة لاختيار مصحف تجري طباعته وتكونت اللجنة من خمسة عشر عضوًا وروعي في تشكيلها أن تتضمن علماء مختصين في سائر العلوم المتصلة بالمصحف. وتم اختيار المصحف الذي كتبه الخطاط الدمشقي عثمان طه وذلك لجودة خطه ووضوحه وسلاسته ولقلة الأخطاء فيه وقامت اللجنة بمراجعته وفحصه فحصًا دقيقًا آية آية، وكلمة كلمة، وحرفًا حرفًا، وحركة حركة مع الفحص الدقيق للاصطلاحات والرموز وتم ختم القرآن في أثناء المراجعة أكثر من مائتي مرة. وقامت اللجنة بإجراء تعديلاتها وتصحيحاتها حتى جاءت طبعتها أفضل طبعة صدرت للمصحف حتى الآن وألزمها لرسم المصحف، وأقلها خطأ بتوفيق الله عز وجل. واعتمدت لهذا المصحف اسم "مصحف المدينة النبوية".

وقامت حكومة المملكة العربية السعودية بطبع ملايين النسخ1 من هذا المصحف بأحجام مختلفة وتوزيعه في سائر أنحاء العالم الإسلامي هدية منها إلى الشعوب الإسلامية في كل مكان، كما تفضلت بسنة حميدة وهي إهداء نسخة من هذا المصحف لكل حاج في جميع منافذ هذه البلاد، ولسلامة هذه البلاد من أخطاء الطبعات الأخرى منعت الحكومة السعودية دخول أي طبعة للقرآن وقد أدركت حكمة المملكة العربية السعودية -وفقها الله تعالى إلى كل خير- الحاجة الماسة للعناية بطباعة المصحف وتسجيله، فأنشأت "مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف" وتم افتتاحه في السادس من شهر صفر عام 1405 ومن أهداف هذا المجمع:

3- تسجيل القرآن الكريم:

يضم المجمع استديو للتسجيلات الصوتية، مجهزًا بأحدث الآلات والمعدات ذات التقنية العالية، حيث يتم تسجيل تلاوة القرآن الكريم بأصوات كبار القراء بالمملكة والعالم الإسلامي تحت إشراف لجنة من كبار العلماء تراقب أعمال التسجيل.

ويسعى المجمع في خطته المستقبلية إلى إنتاج إصدارات صوتية لترجمة معاني القرآن الكريم باللغات المختلفة.

وتبلغ الطاقة الإنتاجية من أشرطة الكاسيت في المجمع أكثر من مليونين وأربع مائة ألف شريط سنويًّا.

وحتى نهاية رجب عام 1423هـ تم تسجيل القرآن الكريم كاملًا برواية حفص عن عاصم بأصوات كل من:

1- الشيخ علي بن عبد الرحمن الحذيفي إمام المسجد النبوي الشريف.
2- الشيخ محمد أيوب محمد يوسف.

3- الشيخ عبد الله بن علي بصفر.
4- الشيخ إبراهيم الأخضر علي القيم.
5- الدكتور عماد بن زهير حافظ.

كما تم تسجيل القرآن الكريم كاملًا بصوت الشيخ علي الحذيفي برواية قالون عن نافع.

وتم تسجيل معاني القرآن الكريم مترجمة إلى اللغة الأورمية وهناك خطة لتسجيل معاني القرآن الكريم بلغات أخرى.

4- الوفاء باحتياجات الحرمين الشريفين والمساجد والعالم الإسلامي من الإصدارات الخاصة بالقرآن الكريم.

5- خدمة السنة والسيرة النبوية الشريفة.

وذلك بجمع وحفظ الكتب والمخطوطات والوثائق والمعلومات المتعلقة بالسنة والسيرة وإعداد موسوعة في الحديث النبوي إلى جانب ترجمة بعض أمهات كتب السنة والسيرة.

6- إجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالقرآن والسنة الكريم غير طبعة "مصحف المدينة

جهود المملكة العربية السعودية في ترجمة معاني القرآن الكريم:

من الطبيعي أن تولي المملكة العربية السعودية ترجمة معاني القرآن الكريم اهتماماً خاصاً انطلاقاً من اهتمامها ورعايتها للأصل: القرآن الكريم نفسه، وانسجاماً مع قيامها بالدعوة إلى الإسلام في أرجاء المعمورة بين غير الناطقين باللغة العربية. وبالرغم أن المملكة اهتمت بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من خلال إنشاء معاهد لتعليم اللغة العربية في داخل المملكة وخارجها

تمشياً مع قناعتها بأن خير وسيلة لفهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ هي معرفة اللغة العربية لغة الإسلام ولغة كتابه الخالد إلا أن ذلك لم يمنعها من العناية بترجمات القرآن الكريم إلى اللغات العالمية سواء كانت لغات المسلمين أو غيرها.

وقد كان بداية اهتمام المملكة العربية السعودية بترجمات معاني القرآن الكريم من خلال الاستفادة من الموجود في الساحة من الترجمات خاصة تلك التي أعدها مسلمون حيث كانت المملكة تشتري كميات من تلك الترجمات وتوزعها على من يجيدون لغاتها من المسلمين وغيرهم. وهكذا اشترت المملكة أو طبعت ترجمة عبد الله يوسف علي باللغة الإنجليزية، وترجمة المسلم البريطاني محمد مرمادوك بكتال بكميات كبيرة واستمرت على توزيعها بين المسلمين وغيرهم

وكذلك استعمالها في برامجها الدعوية الموجهة لغير الناطقين بالعربية. وقد تمت طباعة ترجمة معاني القرآن الكريم لعبد الله يوسف علي من قبل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، وكذلك من قبل الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

ومن الجدير بالذكر أن ترجمات معاني القرآن الإنجليزية الموجودة في الساحة تعاني من النقص بطريقة أو أخرى، فترجمة بكتال فيها بعض الأخطاء في الترجمة في عدة مواضع، وترجمة عبد الله يوسف علي جمعت إلى وجود الأخطاء وجود مفاهيم وأفكار تخالف منهج السلف في الفهم والتفسير، وذلك من خلال تأثر المترجم بالأفكار الصوفية والمفاهيم الفلسفية التي تصطدم بنقاء العقيدة الإسلامية الصافية.

هذا بالإضافة إلى حرص المترجم على أن تكون ترجمته مقبولة لدى القارئ الغربي مما دفعه إلى طرح بعض المفاهيم ومعالجتها من وجهة نظر القارئ الغربي. وقد قاده ذلك إلى أسلوب توفيقي واعتذاري عن بعض المواقف الإسلامية ومحاولة تفسيرها بطريقة تسعى لإقناع القارئ غير المسلم حتى لو لم يكن التفسير المقدم هو التفسير الراجح أو المختار عند عامة المفسرين المسلمين (1) .

لما كثر وصول الملاحظات على ترجمة عبد الله يوسف علي إلى الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد شكلت الرئاسة لجنة لمراجعة تلك الترجمة. وقد عرض على الباحث شيء من عمل اللجنة فكتب اقتراحاً مطولاً يعرض رأيه حول أفضل السبل لمراجعة الترجمة، وكان لا يرى بعض الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ومن الخطوات التي اتخذتها لجنة المراجعة.

وعند ما خرَّجت الترجمة المراجعة وجد الباحث أنها لم تأخذ إلا بالقليل من آرائه، وربما كان سبب ذلك أن مقترحاته وصلت إلى اللجنة متأخرة. على أي حال طبعت الرئاسة الترجمة المراجعة ووزعتها على المراكز والهيئات الإسلامية. وقد اقتصر عمل لجنة المراجعة على استبعاد بعض الآراء والمفاهيم الواضحة الخطأ مع استبدال كلمة God بكلمة Allah بالإضافة إلى الأمور الأخرى التي وردت في الملاحظات على الترجمة. ورغم أن هذه المراجعة لترجمة عبد الله يوسف علي كانت أفضل بكثير من الأصل إلا أنها لم تكن مرضية تماماً لنقاد الترجمة. هذا بالإضافة إلى ما أنتجته هذه المراجعة من أخطاء جديدة بعضها طباعي وبعضها يتعلق بعدم دقة المراجعة الشاملة للترجمة، حيث حذفت أشياء من بعض المواقع وبقيت الإشارة إليها في مواقع أخرى.

تحميلاً لأقوال المترجم رحمه الله في أكثر من موقع أكثر مما تحتمل. وقاد اختلاف وجهة نظر اللجنتين إلى اجتماع مشترك بينهما تم في المدينة المنورة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. وبالرغم من أن الاجتماع كان مفيداً، ووضحت خلاله بعض أسباب الخلاف، إلا أن موقف كلتا اللجنتين لم يتغير بعده إلا قليلاً.

وقد تبنى مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف منذ إيقاف طباعة ترجمة عبد الله يوسف علي ترجمة معاني القرآن الكريم التي أعدها الدكتوران محمد محسن خان وتقي الدين الهلالي. وهذه الترجمة أسلم من ترجمة عبد الله يوسف علي من الناحية العقدية هي بعيدة عن التفسيرات التي لا تتفق مع تفسيرات السلف. وبالإضافة إلى خلوها من المشكلات التي وردت في الترجمة السابقة إلا أنها أكثر مناسبة للقراء المسلمين، وذلك لاستعمال المترجمين بعض العبارات العربية الإسلامية التي لا يعرفها إلا المسلمون. هذا بالإضافة إلى الاستعانة الكثيرة بالأقواس التفسيرية التي تحتوي أحياناً على عدة خيارات دون تحديد الخيار المناسب في كل سياق

فمثلاً كلمة آية تعني ثلاثة أو أربعة معان تورد كلها بين قوسين ويترك الخيار للقارئ. ولاشك أن هذا الأسلوب يحد من انسيابية الترجمة ويضطر القارئ إلى التوقف ومحاولة تخمين المعنى المراد من خلال ربطه بالسياق الذي وردت الكلمة في إطاره. وهناك سبب آخر لعدم مناسبة ترجمة محمد عبد المحسن خان وتقي الدين الهلالي لغير المسلمين هو اختيارها بعض المعاني التي قد تكون سبباً في صد غير المسلمين، وبخاصة اليهود والنصارى، مثل اختيار كون المعنيّ بالمغضوب والضالين باليهود والنصارى، دون الأخذ بالمفهوم العام الذي يدخل فيه ضمناً اليهود والنصارى وغيرهم ممن عرف الحق فلم يقبله أو ممن ضلَّ عنه بسبب أو لآخر.

لقد كان إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف فتحاً عظيماً في مجال خدمة كتاب الله وإيصاله إلى أنحاء العالم بطبعات أنيقة ومدروسة على أسس علمية من حيث الرسم والتحقيق والإتقان في الطباعة والدقة في الترجمة.

وليس ذلك فحسب بل شملت جهود المجمع العناية بترجمة معاني القرآن الكريم إلى أكثر من ثلاثين لغة من اللغات العالمية أكثر من نصفها لغات إسلامية. وتتميز ترجمات معاني القرآن الكريم التي يصدرها المجمع بسلامة العقيدة على منهج السلف الصالح، وصحة الأحكام الشرعية، وذلك لكون المترجمين والمراجعين مسلمين وكذلك بسبب الأسس الصارمة التي يضعها المجمع، ويُلزم المترجمين والمراجعين باتباعها.

ويتبع المجمع بعض الإجراءات المحددة في اختيار ترجمات معاني القرآن الكريم ونشرها. وفيما يلي أهم تلك الإجراءات:

1) يتم تحديد اللغة التي ينوي المجمع نشر ترجمة لمعاني القرآن الكريم بها وذلك حسب الأولويات التي تحددها أهمية اللغة، وسعة انتشارها، وعدد المتكلمين بها وحاجة المسلمين الناطقين بها إلى ترجمة، أو كون الناطقين بها مُعَرَّضين للتنصير أو غيره ممن يصرفهم عن دينهم.
2) مخاطبة الجهات التي يمكن أن تتوافر لديها ترجمة اللغة المطلوبة. وفي حالة وجود الترجمة تطلب نسخة منها للدراسة.
3) ترشح بعض الجهات أو الجمعيات ترجمات معينة للمجمع يقوم بدراستها واختيار الصالح منها.
4) تشكل لجنة متخصصة ممن يجيدون لغة الترجمة المطلوبة أو المعروضة مع إجادة اللغة العربية والعلوم الشرعية من ذوي العقيدة السليمة لدراسة الترجمة وإبداء الرأي فيها من جميع النواحي، وبخاصة من ناحيتي العقيدة والأحكام الشرعية. وتقدم اللجنة تقريراً مفصلاً تبين فيه الأخطاء الواردة في الترجمة مع بيان الصواب.
5) بناء على توصية اللجنة المكلفة يتم قبول الترجمة أو رفضها.
6) في حالة قبول الترجمة يزود المترجم بملاحظات اللجنة عليها ويطلب إليه الموافقة على تعديل الترجمة في ضوء تلك الملاحظات.
7) إذا وافق المترجم على تعديل الترجمة حسب ملاحظات المجمع تتخذ الإجراءات اللازمة لطباعة الترجمة بعد تعديلها.

ومن الجدير بالذكر أن لدى المجمع مركزاً للترجمات من ضمن أجهزته مجلس للترجمات، وهو مكون من عدد من المتخصصين في اللغات والعقيدة والعلوم الشرعية. ومن مهام هذا المركز دراسة الترجمات التي ترد للمجمع وترشيح المناسب منها للطباعة.

وفيما يلي عرض للترجمات التي نشرها المجمع باللغات الثلاثين مع الملاحظات الضرورية أمام كل ترجمة تشرح مكان انتشار لغة الترجمة، وعدد الناطقين بها، وأنواع إصدارات المجمع من تلك الترجمة.

1. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأردية التي يتحدثها أكثر من 300 مليون نسمة في شبه القارة الهندية وعدد من دول العالم حيث هاجر أبناؤها والترجمة باللغة الأردية ترجمة كاملة للقرآن الكريم قام بها محمد الجوناكر هي ومعها تفسير مختصر لفضيلة الشيخ صلاح الدين يوسف والنص القرآني. وقد طبعها المجمع بالحجم العادي وحجم الجيب وترجمة سورة الفاتحة وجزء عم، صدرت عام 1417هـ.
2. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأرومية ويتحدث بها حوالي 30 مليونا في منطقة الحبشة ولأنها لغة غير مكتوبة ولانتشار الأمية بين أبنائها فقد أصدر المجمع الترجمة على أشرطة مسموعة بترجمة الشيخ محمد رشاد الهرري الطرطري وتفسيره.
3. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإسبانية التي يتحدث بها حوالي 300 مليون نسمة في إسبانيا والأمريكيتين. وقد أصدر المجمع ترجمة كاملة، وترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم. قام بالترجمة والتفسير المختصر الشيخ عبد الغني ميلارا نابيو وصدرت عن المجمع عام 1417
4. ترجمة معاني القرآن الكريم بالألبانية التي يتحدث بها حوالي سبعة عشر مليونا في ألبانيا وبعض المهاجرين الألبان في عدد من دول العالم. وقام بالترجمة شريف أحمدي. ومع أنه لم تذكر سنة الطباعة فقد انتهى المترجم من الترجمة في 28 أبريل 1987م.
5. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإندونيسية، وهي لغة أكبر دولة إسلامية ويتحدث بها حوالي 250 مليون نسمة في إندونيسيا وخارجها. وقد أصدر المجمع الترجمة بهذه اللغة كاملة وكذلك ترجمة معاني سورة الفاتحة

وجزء عم عام 1418هـ والترجمة التي طبعها المجمع لم يذكر اسم المترجم ولكنها معتمدة من وزارة الشؤون الدينية الإندونيسية.

6. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية وهي أهم اللغات الحية وتنتشر في بريطانيا والولايات المتحدة وأستراليا وكندا وعدد من الدول بالإضافة إلى كونها لغة التجارة ويتحدث بها قطاع الأعمال في كل مكان تقريباً ويتحدث بها أكثر من 550 مليون نسمة. وقد طبع المجمع الترجمة كاملة بالحجم العادي والجيب مع النص القرآني وبدونه، وكذلك ترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم. وكان ذلك عام 1417هـ وقد قام بالترجمة الدكتوران محمد تقي الدين الهلالي ومحمد محسن خان.
7. ترجمة معاني القرآن بلغة الأنكو (البمبارا) وهي لغة يتحدث بها حوالي مليونين من سكان عدة دول في غرب القارة الإفريقية. وقد سارع المجمع إلى إصدار ترجمة بهذه اللغة عند ما وضع لكتابة هذه اللغة فاستغله المنتصرون لترويج كتبهم ومنشوراتهم بهذا الحرف لتنصير المسلمين. وهذه الترجمة من إعداد الشيخ فوده سليمان كانتي، وصدرت عن المجمع عام 1419هـ.
8. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأويغورية وهي لغة تركستان الشرقية المعروفة باسم سنكيانج في الصين وهي منطقة إسلامية تعاني كثيراً من العسف الصيني الملحد الذي يسعى إلى طمس هوية المسلمين هناك. وقد صدرت هذه الترجمة عام 1405هـ. قام بالترجمة الشيخ محمد بن صالح وراجعها عبد المجيد صادق الأبادي والدكتور عبد الرحيم الكاشغري تحت إشراف رابطة العالم الإسلامي.
9. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البراهوئية وهي لغة بلوجستان في باكستان ويتكلمها حوالي مليونين من الناس. وصدرت طبعة المجمع عام 1415هـ. قام بالترجمة الشيخ عبد الكريم مراد الأثري وأقرتها رابطة العالم الإسلامي.
10. ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة البشتو وهي لغة معظم سكان أفغانستان وبعض سكان باكستان والمناطق المجاورة لأفغانستان في الشمال. وهذه الترجمة أعدها باللغة الأردية فضيلة الشيخ محمود الحسن، وأعدّ التفسير فضيلة الشيخ شبير أحمد عثماني، وترجم التفسير وترجمته الأردية إلى لغة البشتو جماعة من علماء باكستان وراجعها من قبل رابطة العالم الإسلامي سيد عبيد الله شاه. وقد أقرت الترجمة والمراجعة رابطة العالم الإسلامي. وصدرت الترجمة والتفسير جزأين كبيرين ولم تذكر طبعة المجمع سنة الطباعة.
11. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البنغالية وهي لغة البنغال ويتحدث بها أكثر من 215 مليون نسمة. وقد قام بالترجمة والتفسير من اللغة الأردية فضيلة الشيخ محي الدين خان معتمداً على تفسير الشيخ محمد شفيع مفتي باكستان الأسبق. وقد صدرت طبعة المجمع عام 1413هـ.
12. ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البورمية وهي لغة المسلمين في بورما والمناطق المتاخمة لبورما من بنغلاديش. والبورميّون يعانون الأمَرَّين من الحكم الشيوعي البوذي في بورما الذي يعدّهم مواطنين من الدرجة الثالثة، بل يسعى لإخراجهم من المنطقة رغم وجودهم فيها منذ القرن الأول الهجري. وقد صدرت هذه الترجمة عن المجمع عام 1419هـ وهذه الترجمة قام بها مجموعة من العلماء وراجعها من قبل المجمع الشيخان عبد الحميد المظاهري الندوي وعبد الخالق عبد الولي. وتقع هذه الترجمة والتفسير في مجلدين كبيرين
13. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة البوسنوية وهي اللغة المعروفة باللغة الصربوكرواتية ويتحدث بها حوالي 18 مليوناً من سكان يوغسلافيا السابقة. ومنطقة البلقان لها ظروف خاصة، والوجود الإسلامي مهدد هناك رغم قدمه في المنطقة. وأصدر المجمع هذه الترجمة عام 1412هـ. وقد قام بالترجمة الشيخ نسيم كوركوت وراجعها المشايخ: يوسف راميتش ومحرم أو ميردتش ومحمد مراهورفتش. وقد أقرت رابطة العالم الإسلامي هذه الترجمة.
14. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التاملية وهي لغة ولاية التاملنادو في جنوب الهند ولغة بعض سكان سريلنكا ويتحدث بها حوالي 55 مليون نسمة. صدرت الترجمة عام 1414هـ. قام بهذه الترجمة الشيخ محمد إقبال

مدني وساعده الشيخ عبد الحميد مبارك وراجعها عدد من مبعوثي الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء واعتمدتها الرئاسة.

15. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التايلندية التي تنتشرفي تايلاند وبعض المناطق المجاورة مثل فيتنام والصين ولاوس، ويتحدث بها حوالي 50 مليون نسمة. وصدرت طبعة المجمع من هذه الترجمة عام 1419هـ. وهي من إعداد جمعية خريجي الجامعات والمعاهد العربية بتايلند وراجعها من قبل المجمع الدكتور عبد الله نومسوك والشيخ سوتي كلاي خام دي. والترجمة ملحق بها حواشٍ تفسيرية.

16. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة التركية وهي اللغة التي يتحدث بها المسلمون في تركيا وبعض جمهوريات آسيا الوسطى وبعض الجمهوريات المستقلة استقلالاً ذاتياً في روسيا الاتحادية مثل بشكيرستان وتترستان والمسلمون في بلغاريا، ويتحدث بها حوالي 50 مليون نسمة. وقد أصدر المجمع هذه الترجمة عام 1412هـ. وقام بها مجموعة من الأساتذة هم: د. علي أوزك، د. خير الدين قرامان، د. علي تورغوت، د. مصطفى شاغريجي، د. إبراهيم كافي دونمز، د. صدر الدين كوموش، وقد أقرت هذه الترجمة رابطة العالم الإسلامي

17. ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة التغالوغ وهي اللغة الرسمية للفلبين ويتحدث بها حوالي 50 مليون نسمة والترجمة الصادرة عن المجمع هي ترجمة سورة الفاتحة وجزء عم فقط. وقد صدرت عام 1420هـ. قام بهذه الترجمة الجزئية الشيخان أبو الخير تراسون وبديع الزمان ساليا والأستاذ محمد الأمين رودريجيز وراجعها من قبل المجمع الشيخان محمد نذير إبل والشيخ إبراهيم عبد الله بن عبد الله.

18. ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة الزولو وهي إحدى لغات جنوب أفريقيا ويبلغ عدد المتكلمين بها حوالي 6 ملايين نسمة. والترجمة الصادرة عن المجمع مقتصرة على ترجمة آيات مختارة تتعلق بتفنيد عقائد النصارى لوجود النشاط التنصيري بين متحدثي لغة الزولو، وصدرت هذه الترجمة الجزئية عام 1419هـ.وقام بالترجمة الشيخ عمر موليليكي وراجعها من قبل المجمع الشيخان جميل كوبس وإسماعيل كمانا.

19. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصومالية وهي لغة يتحدث بها سكان الصومال وعدد من القبائل التي تسكن القرن الإفريقي في جيبوتي وأرتيريا وكينيا. وصدرت ترجمة المجمع عام 1412هـ. قام بالترجمة الشيخ محمود محمد عبده وراجعها لجنة من المشايخ: نور الدين علي السلفي، وشريف عبد النور حسن، وعبد الرحمن يوسف آدم وعبد الرحمن شيخ عمر أحمد دينله الذي قام بالمراجعة النهائية والتعليق على بعض الآيات. وقد أقرت هذه الترجمة رابطة العالم الإسلامي.

20. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الصينية وهي لغة سكان الصين وهونج كونج وتايوان، ويتحدث بها حوالي مليار وربع المليار نسمة. وقد اشتملت إصدارات المجمع الترجمة الكاملة وترجمة جزء تبارك وترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم. صدرت الترجمة عام 1407هـ. قام بها الشيخ محمد مكين وأقرتها الجمعية الإسلامية الصينية ورابطة العالم الإسلامي.

21. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفارسية وهي لغة إيران وطاجكستان وهي إحدى اللغتين السائدتين في أفغانستان ويتحدث بها حوالي 50 مليون نسمة. وقد اشتملت إصدارات المجمع الحجم العادي وحجم الجيب. وصدرت عام 1417هـ. قام بهذه الترجمة الشاه ولي الله الدهلوي وراجعها الشيخان عبد الغفور عبد الحق البلوشي ومحمد علي داري.

22. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الفرنسية وهي لغة فرنسا وبلجيكا وسويسرا وعدد من الدول الإفريقية مثل مالي والسنغال وغيرها، ويتحدث بها حوالي 220 مليون نسمة وتأتي بعد الإنجليزية من حيث الأهمية. وقد أصدر المجمع الترجمة الكاملة وكذلك ترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم عام 1415هـ. وهذه الترجمة مبنية على ترجمة الدكتور محمد حميد الله. وقد جرت مراجعتها من عدة لجان من قبل الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

23. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة القازاقية وهي لغة مسلمي قازقستان إحدى الجمهوريات الإسلامية التي استقلت عن روسيا ويتحدث بها حوالي 6 ملايين شخص، وصدرت طبعة المجمع عام 1411هـ.قام بهذه الترجمة الشيخ خليفة آلطاي وراجعها الأستاذ ح. دليل خان جان آلطاي ووافقت عليها رابطة العالم الإسلامي.
24. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكشميرية وهي لغة المسلمين في جامو وكشمير الذين يتجاوز عددهم اثني عشر مليوناً. وكشمير منطقة تعاني من الاستعمار الهندي ويتعرض المسلمون فيها لكثير من العنت والظلم. وقد صدرت طبعة المجمع عام 1418هـ. قام بهذه الترجمة الشيخ مير واعظ محمد يوسف شاه وراجعها الشيخان عبد اللطيف شيخ عبد الرشيد وعبد اللطيف غلام الكشميري.
25. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الكورية وهي لغة كوريا الجنوبية والشمالية ويتحدث بها كذلك ناس في اليابان والصين، ويبلغ عدد الناطقين بها نحو 60مليون نسمة. ومع أن عدد المسلمين في كوريا لا يتجاوز الخمسين ألف نسمة إلا أن كوريا منطقة واعدة وتتعرض لجهود تنصيرية كبيرة. وصدرت ترجمة المجمع عام 1417هـ. وقام بالترجمة الدكتور حامد تشوي يونغ كيل.
26. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة المقدونية وهي لغة مقدونيا في منطقة البلقان ويتحدث بها حوالي مليوني شخص في ألبانيا واليونان، ويحتاج المسلمون إلى الدعم في نشر الثقافة الإسلامية. وصدرت طبعة لمجمع عام 1418هـ.وقد قام بالترجمة الشيخ حسن جلو، وراجعها من قبل المجمع لجنة متخصصة.
27. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة المليبارية وهي إحدى لغات الهند وتنتشر في ولاية كيرلا في جنوب الهند، ويتحدث هذه اللغة حوالي 25 مليون نسمة. وقد أصدر المجمع ترجمة كاملة وترجمة معاني سورة الفاتحة وجزء عم وذلك عام 1418هـ.
28. ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة الهوسا وهي لغة إفريقية يتحدث بها حوالي 50 مليوناً من سكان نيجيريا والنيجر وشرق إفريقيا. صدرت ترجمة المجمع عام 1417هـ. قام بالترجمة الشيخ أبو بكر محمود جومي وراجعها الأساتذة: أبو بكر عثمان (صكتو) وأحمد بلو ومحمد إنواديكو بن آدم باكوديكو، كما راجعها من قبل المجمع الشيخان بشير علي عمر ومحمد ثاني عمر والدكتور أحمد جومي ابن المترجم.
29. ترجمة معاني القرآن الكريم بلغة اليوروبا وهي إحدى اللغات المهمة في نيجيريا وبنين والتوغو وبعض القبائل الإفريقية التي تؤلف حوالي 17 مليوناً. وصدرت طبعة المجمع عام 1418هـ. قام بالترجمة لجنة من العلماء وراجعها من قبل المجمع الشيخان إبراهيم عبد الباقي وعبد الرزاق عبد المجيد ألارو.
30. ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة اليونانية وهي لغة اليونان وقبرص وبعض المهاجرين في أمريكا وغيرها، ويتحدث بها حوالي 11 مليون نسمة. وصدرت طبعة المجمع عام 1418هـ.قام بالترجمة مجموعة من علماء الأزهر وراجعها من قبل المجمع الشيخ جهاد بلال خليل.

أحدث ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية:

حظيت اللغة الإنجليزية بجهود كبيرة في مجال ترجمة معاني القرآن الكريم إلى هذه اللغة حيث تجاوز عدد الترجمات الإنجليزية الخمسين ترجمة كاملة بالإضافة إلى عدد غير قليل من الترجمات الجزئية أو ترجمة آيات مختارة

وقد اشترك في هذه الترجمات مسلمون وغير مسلمين، عرب وعجم من أبناء اللغة الإنجليزية ومن غيرهم. ومع ذلك فإن كل هذه الترجمات لا تخلو من بعض جوانب النقص إما في لغتها أو محتواها أو في الاثنين معا لدرجة أن المطلع على الترجمات يحار في اختيار المناسب منها الذي يرتقي إلى المستوى المرضي الذي تطمئن إليه النفس.

ولذا بقي الباب مفتوحاً لجهود جديدة تبني على ما سبق وتضيف ما يمكن إضافته من تحسينات في اللغة وتحري الدقة. وإدراكاً لأهمية السعي لإيجاد ترجمة تتجنب نقص الترجمات السابقة وتحاول الاقتراب إلى المستوى المطلوب قدر الاستطاعة فقد تعاون الباحث مع أحد الإخوة الدكاترة من أبناء اللغة الإنجليزية وممن له اهتمام بالقرآن وعلومه والدراسات الإسلامية والعربية، فأنجزا ترجمة حديثة لمعاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية تميزت بعدة ميزات

جعلتها أفضل ترجمات معاني القرآن الكريم الموجودة في الساحة. وذلك لأنه قد توافر لها من عوامل النجاح ما لم يتوافر لغيرها. وأهم ما يميز هذه الترجمة الأمور الآتية:

1- أنها أول ترجمة اشترك في إعدادها مترجمان متخصصان من أهل اللغتين العربية والإنجليزية. هذا بالإضافة إلى خبرتهما الدعوية ومعرفة احتياج غير الناطقين بالعربية والاطلاع على مشكلات الترجمات الموجودة.
2- أنها أول ترجمة تراعي الجمهور الموجهة له من حيث لغتهم ومعرفتهم المفترضة بالإسلام، وكذلك مراعاة كونهم غير مسلمين وليس لديهم أي فكرة سابقة عن الإسلام أو اللغة العربية.
3- مراعاة الناطقين بالإنجليزية من ذوي الثقافة المحدودة وذلك من خلال اللغة السهلة التي استعملها المترجمان حيث تجنبا الكلمات الصعبة والمفردات التي من أصل عربي.
4- الاستفادة من الترجمات الإنجليزية السابقة باقتباس المفيد ونقاط القوة فيها وتجنب الأخطاء التي وقعت فيها تلك الترجمات، وكذلك الأساليب التي كانت مثار نقد أو شكوى من بعض الناطقين بالإنجليزية.
5- إعطاء مقدمة مختصرة عن كل سورة وسبب تسميتها مع إضافة بعض الحواشي عند ما تدعو
6- إعطاء نبذة مختصرة عن الإسلام موجهة لغير المسلمين ليتعرفوا على السمات العامة لهذا الدين الذي يمثل القرآن مصدره الخالد ودستوره الشامل.
7- إعطاء نبذة موجزة عن حياة الرسول الكريم ﷺ ورسالته الموجهة للبشرية جمعاء مع مسرد بالحوادث الرئيسة في حياته الكريمة.
8- إعداد ملاحق للترجمة تحتوي على بعض الكتب المرشحة للقراءة لمزيد من المعلومات عن الإسلام وتعاليمه الشاملة، وكذلك نبذة عن المترجمين تبين أهليتهما للقيام بهذه الترجمة. وفي الملحق الثالث قُدِّم فهرس موضوعي لمحتويات الترجمة يسهل على القارئ والباحث الاطلاع على الموضوعات التي يريد معرفة ما قاله القرآن عنها. وهذا الفهرس مفيد للقارئ والدارس المتأني لمحتويات القرآن.
9- الإشارة في المقدمة إلى بعض الصعوبات التي تعترض المترجم للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، وذلك بذكر بعض الكلمات ذات المعاني المتعددة أو التي لا يكاد يوجد لها مقابل دقيق في اللغة الإنجليزية.
10- تقديم شرح واضح لمنهج الترجمة ولغتها والجمهور المستهدف بها والمسوغات التي دعت إلى إضافة ترجمة جديدة رغم وجود أكثر من خمسين ترجمة إنجليزية في أيدي الناس.

اتباع منهج السلف في فهم القرآن وتفسيره والاعتماد على التفاسير المعتمدة وبخاصة التفسير الميسر الذي أعدَّه مجمع الملك فهد لطباعة

المصحف الشريف في أخذ المعاني المباشرة، واختيار الأرجح عند تعدد المعنى.

ولأن هذه الترجمة قد استفادت من جهود المملكة العربية السعودية في مجال ترجمة القرآن الكريم وتفسيره وقدمت لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف لتبني طباعتها بالإضافة إلى كون أحد مترجميها من أبناء هذه البلاد المباركة فقد رأى الباحث أن يقدم عنها نبذة مختصرة في معرض الحديث عن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة تفسير كتاب الله وترجمة معانيه.

إن الاستعراض الموجز لجهود المملكة العربية السعودية في خدمة كتاب الله في مجالي التفسير والترجمة لم يستوعب كل الجهود المقدرة التي تمت في أرض الحرمين الشريفين فيما يخص تفسير القرآن الكريم وترجمة معانيه. ولأن هذه الدراسة تعد الأولى في هذا المجال فهي لا تطمح إلى أكثر من فتح الباب للباحثين لتقديم مزيد من الرصد والحصر لتلك الجهود المباركة.

والله ولي التوفيق ومن وراء القصد،،،